

وامعتصماه للشيخ خالد الراشد

باب أول: التحذير من الخيانة والتذكير بالتقوى

ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له.
أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.
يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون.
يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً، واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام.
إن الله كان عليكم رقيباً.
يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم.
ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً.

باب ثاني: فضل النبي محمد صلى الله عليه وسلم وأهمية السنن

أفضل الحديث سلام الله عليه، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم.
كل الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

باب ثالث: فتح مكة وفتوحات المسلمين

في مثل هذه الأيام المباركة من رمضان، دخل المسلمون بقيادة النبي صلى الله عليه وسلم مكة فاتحين منتصرين.
تم تأديب الخونة والكاذبين الذين خانوا العهد، وتم تنفيذ بنود صلح الحديبية التي نص عليها النبي بدقة، ولكن الذين خانوا العهد لم يلتزموا بذلك، فكانت النتيجة فتح مكة بعد استعداد المسلمين.

باب رابع: الصلح مع قريش وخيانتهم

عقد النبي صلى الله عليه وسلم صلح الحديبية مع قريش ووضع بنوده.
خيانة قريش وأشرف كنانة على حلفاء المسلمين من خزاعة، وقتلهم في الحرم الشريف بعد سنتين من الصلح.
النبي صلى الله عليه وسلم لم يندم بل أرسل مبعوثاً لتسوية الأمر سلمياً، ولكن قريش أبدت التكبر ورفضت دفع الديات.

باب خامس: النصر الإسلامي والمبادئ الأخلاقية

النبي صلى الله عليه وسلم جمع عشرة آلاف مقاتل لتحرير مكة، ودخلت الجيوش المسلمة مكة من كل الجهات، وتم الاستسلام دون قتال عام، إلا بعض مقاومي جيش خالد بن الوليد.
طاف النبي بالبيت سبعاً، وأدى الطواف بالدموع والخشوع، وتحقق نصر الله بالمؤمنين الصادقين والصابرين، وتمكين الإسلام على أسس أخلاقية.

باب سادس: دور الشباب في نصره الإسلام

الشباب هم قوة الأمة، وهم من يصنعون التغيير والتاريخ.
الأمثلة: مصعب بن عمير الذي نشر الإسلام في المدينة قبل الهجرة، وأسامة بن زيد الذي كان رفيق النبي في الفتوحات.
الإيمان، الصبر، القوة، والشجاعة هي عوامل صناعة الشباب المؤمنين.

باب سابع: التحذير من الانحرافات الشبابية

الابتعاد عن الموسيقى الفاسدة، الشاشات، القنوات، المقاهي، والانحرافات الاجتماعية.
التحلي بالقيم الدينية والروحانية والتمسك بطاعة الله.
الحذر من الانحرافات الجنسية والفكرية التي أضرت بالشباب في المجتمعات.

باب ثامن: التوبة والرجوع إلى الله

الإيمان الحقيقي ليس مجرد كلام، بل عمل بالقلب واللسان والجوارح.
ضرورة التوبة إلى الله والابتعاد عن المعاصي، والاستعانة بالذكر والطاعة.
الله يغفر الذنوب ويمنح المغفرة والرحمة لمن يخلص له الدين.

باب تاسع: الدروس المستفادة من تاريخ الفتح

النصر لا يتحقق إلا بالإيمان والصبر والعمل الصالح والتخطيط الجيد.

أمثلة على ذلك: مصعب بن عمير، أسامة بن زيد، وسعد بن معاذ وغيرهم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

باب عاشر: الخاتمة والدعوة للثبات

الشباب هم مستقبل الأمة، وبدونهم لا تقوم للأمة قائمة.

على كل شاب مسلم أن يسعى لتقوى الله وحفظ دينه، والابتعاد عن المعاصي والانحرافات.

الدعوة إلى التوبة، والاستعانة بالله، والعمل على نشر الخير والإيمان في المجتمع.

النص الكامل للمحاضرة

وامعتصماه

ونعوذ بالله من شعور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتوا إلا وأنتم مسلمون يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيداً يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا فديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يضع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً أما بعد فإن أفضل الحديث سلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشغ الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار عباد الله في مثل هذه الأيام المباركة من رمضان دخل المسلمون بقيادة القائد الأعلى محمد عبد الله صلوات ربي وسلامه عليه دخلوا مكة فاتحين منتصرين يصدفون الله ويثنون عليه مكبرين دخلوا فاتحين منتصرين بعد أن خانت مكة العبود والموافق فكان لابد من تأديب الخونة والكاذبين لقد عقد النبي صلى الله عليه وسلم يوم الهديبة صلحا تاريخيا مع قرين وقد الفزم صلى الله عليه وسلم لكل دقة متناهية لبنود هذا الصلح فطبقه نصا وروحا فبرهن عمليا على أخالة الأخلاق الإسلامية في الانتظام بمفئذ الوفاة لكن إن خانوا العبود وبدلوا الموافق أن أرضى بالذل والهوان أن أرضى بالذل والهوان وقد خانوا العبود والموافق أما قال الله وَإِنَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَأُمِدُّ إِلَيْهِمْ عَلَى تَوَاهٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ خانت قريش العهدى فأمكن الله منهم وسيمكن الله من جميع خائنهم ولا يحسن الذين كفروا سبقوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ كان من بنود الصلح الجائرة الظالمة أنه من أتى إلى المسلمين من الكفار مسلما ردوه إلى قريش ومن أتى من المسلمين إلى قريش مرتد فلن تردده مكة إلى المسلمين لقد أصاف المسلمين الهم والغم من ذلك لكن الله رأى ذلك نصراً وفتحاً مبيناً للمسلمين فما حاجة الإسلام للمرتدين ولقد وصى لهم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فرد من أنه من الرجال إلى مكة ومن أولئك الرجال أبو بطر مساعظ الحرب وقائد الثوار المسلمين الذي أنشأ له قاعدة تضرب قوافل قريش والمشركين ومن بنود ذلك الثورة أيضاً أن لا تعتدي قريش وحلفاؤها من كنانة على المسلمين وحلفائهم من خزاعة وأن تضع الحرب بينهما أو زارها لعشر سنين لدي ذلك من البنود فالنبي صلى الله عليه وسلم وحلفاؤه بالعكس ووقفوا عند شرف الكلمة التي أعطوها فهل التزمت قريش وحلفاؤها بالعهد والوعش ووقفوا عند شرف الكلمة التي أعطوها كلا كلا أقدمت كنانة بمساندة حلفائها البركيين على جريمة من أبشع جرائم الغدر والنكس والخيانة قدروا بأكثر من خمسة وعشرين من خزاعة فقتلوه داخل الحرم قتلوه داخل الحرم ولم يمضي على توقيع الصلح سنتان قتلوه قتلوه قتلوه عزل من السلاح في حالة تهجد وسبث ركعا سجداً آمنين مستأمنين فكان ذلك بمثابة نفس ونقض كامل لبنود صلح الهديبية وعندما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم نبأ ذلك العمل الإجرامي المتمثل في الغدر بحلفائه الذين بموجب الطنح له ما لهم وعليه ما عليهم لم يتعجب بأبه وأمي بل ألقى للدماء وكرها لسانها رغم خيانتهم أرسل إليهم مبعوثاً خاصاً يتضمن تخيير قريش الطرف المسؤول عن تنفيذ بنود الصلح بين أمور ثلاثة إما أن تدفع قريش وحلفائها من كنانة ديّات القتلى من حلفاء المسلمين من خزاعة فيستنظ مبعوث الصلح وإما أن تتبرأ قريش من الغادرين من كنانة ليظفي النبي صلى الله عليه وسلم معهم وحدهم العفاء وينزل بهم العقاب الذي اتحقه لغادرهم بحلفائه وإما السيط بينه وبينهم وإما السيط بينه وبينهم بصفتهم المسؤول عن تنفيذ الصلح ولأن الغادر تم بموافقتهم وتأييدهم فتكبرت قريش وتجبرت ورصدت دفع الديّات ورطبت أن تتبرأ من الغادرين وأنها ترحب بالحرب وتفضلها فجاءت قريش بخيانتها وتبجحت بها فكان لابد من نفرة المظلومين فكان لابد من نفرة المظلومين والاستجابة لأمر الله الذي قام وإما تخاف أن من قوم خيانة تنجد إليهم على توافق إن الله لا يحب القائمين الله الذي قال وإن يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فأمتن منهم والله عليهم حكيم لذلك قرر النبي صلى الله عليه وسلم ازدح على المسركين في مكة فتحرث من المدينة في كيسه العظيم الذي بلغ عشرة آلاف مقاتل لتأديب القائمين الناس فيه فدهام مكة على خيل غفلة من اهلها الذين طمس الله عنهم انباء الغزو الكامل حتى وصلت صلائع الكيس النبوي لطوا في مكة فاسجف في ايدي دعمائها الذين رأوا ثمن الخيانة والغدر سيوفا اسلامية تلمع وتحيط بهم من كل جانب فلم يسعهم حين احاطت بهم القوات المسلمة من كل الجهات الا الاستسلام والتسليم خرج ابو سفيان خرج ابو سفيان قائد مكة ليرى الخبر فاستقبله الابهار فاستعمل له عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع الى قومك ولك ولهم الامام فرجع ابو سفيان واخذت تناثب الجيش المسلم تتأقّب لدخول مكة واخذت تمر امام ابي سفيان وهو راقيف ينظر ويتعجب كلما مرت به كتيبة شبرت الله اكبر الله اكبر الله اكبر فيسأل العباسة من هؤلاء فيخبره عنهم حتى اقبلت الكتيبة الخضراء يحمل رايتها فعد بن عبادة وفيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مخاطب باصحابه ورديفه شاب صغير هو اسامة اسامة بن زيد شبه وابن شدة مرت الكتيبة الخضراء وهم في الحديد لا يرى منهم الا حلق العيون وفيهم الفا دارع تنخلع قلب ابي سفيان انها كتيبة لم يرى الحرب مثلها بأساً واقداما سئلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما أشرفوا بالله ما لم يلقانا ومأواهم سفيان ما لأحد بهؤلاء طاقة ما لأحد بهؤلاء طاقة والله يا أبا الكبر لقد أصبح ملك ابن أخيك عظيماً قال الاباس يا ابا سفيان انها النبوة وانه نصر رب العالمين قال نعم هي اذا فما اضعف عنا ألهتنا من شيء ثم انطلق ابو سفيان الى ابن مكة واعلن لهم الامان الذي منحه اياهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من حمل كيفاً او تعرض لكتاب مسلمين فدخلت الجيوش المسلمة مكة من جميع الجهات واستسلمت مكة فلم يكن هناك قتال ولا مقاومة الا ما كان من جيش خالد ابن الوليد حين انفقا بكهما مكة واواشها فرموا خالداً ومن معه بالنبا وعاربوه بالسيوف فحمل عليهم خالد ومن معه حملة فرقت جميعهم وهدمهم

فره ديمة دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة من اعلاها وضربت له قبة بالحجون سزلت فيها واستراح من وعشاء السبر اتسلمت مكة للفتاح الرشيد والقت مقاليدها بين يديه وانتهت مهمة القائد بهذا الاستسلام ركب ناقصه القفوات وتوجه نحو البيت العسير ومن حوله المهاجرون والانصار يحيطون به من كل جانب طاف بالبيت سبعا مقصي الرأس دموعه على خده يخافس ربه بالحمد والسلام طاف وهو يردد قول الله وقل جاء الحق وزهق الباطل وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا إن الباطل كان زهوقا فقطت مكة معجل الكفر والوسنية وبدأ الناس يدخلون في دين الله أفواجا إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسبح بالله عفا عن أولئك الذين طردوه وصبوا صلوط العذاب عليه وعلى أخباره أولئك الذين خافوه في الشعب وحرموه ومن معه من أبسط حقوق الإنسان ألم يتآمروا على قتله وأخرجوه من نصر رأسه فما قاتلوه يوم بدر وأغد وحافروه يوم القندق حين تأمروا مع اليهود فهم اليوم بين يديه وهو قادر على أن يديقهم العذاب ألوانا فأعلنها عفا وإحسانا لأن الله أرسله رحمة للعالمين وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين لأن الله أرسله رحمة للعالمين أخي الغالي أخي الحبيب اجمعي وسأمل بعد سماعي خير هذا الفتح العظيم في مجد هذه الايام من هذا الشهر الجريم عشرة سنوات عشرة سنوات ما بين خروج النبي صلى الله عليه وسلم مطاردا وطلوبا حيا أو ميتا وما بين دخوله منتصرا شافحا كيف تحقق هذا النصر ومن الذي حقق كيف تحقق هذا النصر والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون ومن الذي حقق من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى لحده ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا تحقق بالإيمان والصبر والثقة واليقين تحقق بالأخلاق الإسلامية من وضاء وصدق وعقل عند التمكين الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر تحقق بالإعداد والإستعداد لمثل هذا الفتح العظيم ولن ينتصر المسلمون اليوم على أعدائهم إلا بمن قصر به أسلافه من قبل أولئك الذين على الله فهداهم كتبه لن ينتصر المسلمون اليوم على أعدائهم إلا بمن قصر به أسلافه من قبل لن يصلح آخر هذه الأمة الا بما صلح به اولها. ان تنصر الله ينصركم ويكتب افلامكم. اخي الغالي.

اخي الحبيب. ما كان لتلك الانتصارات ان تتحقق؟ لو لا رجال ونساء مؤمنات ومؤمنون. ما كان للنبي صلى الله عليه وسلم ان يطمع ذلك بمصرده.

لكن كما قال الله. وان يريدوا ان يخدعوك فان حسبك الله هو الذي ينصره وبالمؤمنين بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا. حول النبي صلى الله عليه وسلم.

الا من السباب. لكن ايه السباب؟ لكن ايه السباب؟ لكن ايه السباب؟ لابد من صنع الرجال ومثله ومثله ومثله صناع السلاح. صناعة الابطال علم قدر اهقل الصلاة.

صناعة الابطال علم قدر اهقل الصلاة. لم ينطن اصله من اهله فقد النجاة. من اهله فقد النجاة.

شباب فربوا على تفوان الله ورضوان. شباب بل لوسب للمعالي. ما عرفو في والاسلام بينا.

تعبتهم فانبتهم نباتا. كريما صاب في الدنيا غصونا. اذا شهدوا الوغافان كما كان يدكون المعاقن والقصونا.

شباب لم تحطموه الليالي. ولم يسلم الى الخطب العليم. وما عرفوا الاغاني مائتات ولكن العلاقي غصونا.

ولنا مع الشباب وقفة. ولنا مع الشباب وقفة. ولكن في خطبتنا الثانية.

نفعي الله وإياكم بالقرآن العظيم. ونفعي وإياكم بما فيه من الآيات والفكر الحكيم. اقول ما تسمعون.

واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه. انه هو الزفر الرحيم واستغفر اخوانكم يستغفر الله لكم. الحمد لله على احسانه.

والشكر له سبحانه على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله. وحده لا شريك له فعظيم لشانه.

واشهد ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى رضوانه. صلوات ربي وسلامه عليه. وعلى آله وصحبه واخوانه.

اما بعد احبتي توفيككم ونفسي بتقوى الله. اتقوا الله عباد الله. وتقوا يوما ترجعون فيه الى الله.

عباد الله. ان نجاح الامم يجعوا الى مقدار علوهما من الشباب. والى مقدار امالهم واعمالهم.

شباب اشتاقوا للجنة. يا معشر الشباب. ان الشباب هو القوة.

فالشمس لا تملأ النهار في اخره. كما تملأه في اوله. الشباب ثقة واسرار وعزيمة.

والشباب لا يكل ولا يسعب من السعير. كانت حكمة الشباب التي يعملون عليها. اطلب الموت توهب لك الحياة.

والنبت اذا لم تخشى الموت عاشق عزيزة. والنبت اذا لم تخشى الموت عاشق عزيزة. ان شجاعة العسد هي النتيجة على شهر لا يخمن.

كما تخمن الشاطئ للذات. سيدسر التاريخ. سيدسر التاريخ باخرص من نور.

اولئك الشباب الذين انتفوا حول نبيهم. ونصروا الاسلام بهم من عالية. وغيروا مجرى التاريخ بايمانهم وعقيدتهم.

هل تأملت هل تأملت معي المشهد؟ حين دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة فاتحا؟ من الذي كان خلفه؟ من الذي كان خلفه؟ ورديفه على ناقشه؟ انه اسامة. انه اسامة. شب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وابن حبه. ما اجمله. وارعه من منظر.

والشاب الصغير. والشاب الصغير خلف نبيه على دعيه. ودراعيه ملتفة حول النبي صلى الله عليه وسلم.

كان صلى الله عليه وسلم يقول لعائشة يا عائشة احبيه فاني احبه. يقول لعائشة عن زيب. عن اسامة.

يا عائشة احبيه فاني احبه. وفي سن مبكرة. لم تجارح العشرين.

امر النبي صلى الله عليه وسلم اسامة ابن ديت. انا جيش بين افراده وزنوده ابو بكر وعمر. وصارت هممة بين نصر من المسلمين تعظمهم الامر.

واستكفروا على الفتشباب امارة جيش فيه شيوخ الانصار. وكبار المهاجرة. فقال صلى الله عليه وسلم ان تطعنوا في امارته فقد طعنتم في امارة ابيه من قبله.

وايام الله فقد كان خلقا للامارة. وان كان لمن احب الناس الي وان هذا يعني اسامة ابنه وان هذا لمن احب الناس الي بعده. وانه اهل الامارة.

والامارة اهل الناس. اتدري ايها الشاب؟ لماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا؟ لانه رضي الله عنه على حداثة سنه كان مؤمنا صلبا ومسلما قويا يحمل كل تبعات ايمانه ودينه في ولاء مكين وعزيمة قاهرة جعلته قريبا من قلب النبي صلى الله عليه وسلم وكبيرا في عينيه. هذا حال شباب الامر.

فما اخبار الشباب اليوم؟ وكذا الشباب التائبون تشبهوا بنسائهم قفل للشبانين. اللبس نوعا واحد وشورهم. وكذا الوجوه تشابه الجنسانين.

وللانصاف ليت كلهم لكن من اسف اكثرهم شباب موسيقى والان. وشباب شاشات وقنوات. شباب مقاهي والسراحات.

شباب في الافواك والمجمعات. لانتهاك اعراض المسلمين. شباب مكادين السار.

يا شباب لا تنسوا يوم الفطول من بلدنا. افزعوا من بلدكم. اكاديبي السار.

برنامج الفجار. قال رب بما اغويتني لازينا لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين. شباب صورة القدم.

بالليل والنهار. صورة القدم. وما عدراك ما صورة القدم.

صورة القدم. اكلت عقول شبابنا. صورة القدم.

صورة القدم. اكلت عقول شبابنا. ومهوذ سيكاح الحرم.

ومهوذ سيكاح الحرم. اجب لالاف الشباب وانهم اهل السم. دخل العدو بلادهم وضجيجها جرج الطمم.

اي سجل السارخ ان امة المستغفرة اي سجل السارخ ان امة المستغفرة شهدت طفوف بلادها وعيونها فوق الكرة بطولاتنا كانت في جبل وقادسية واليوم بطولاتنا في ملاعب الكرة اين الذين يقولون اما ان يحيى الاسلام عزيزا او لا خير في الحياة؟ اين الذين يقولون اما ان يحيى الاسلام عديدا او لا خير في حياته؟ اين من يقول للاعزاء لا وانت لا؟ ان لم يكن الشباب فمن يكون؟ ان لم يكن الشباب فمن يكون؟ لكن اي شباب؟ التوبة. توبوا الى الملك الرحيم. توبوا الى الملك الرحيم.

توبوا الى الملك الرحيم. ها هو مصعب ابن عميق مصعب الخير يفتح المدينة بالقرآن ويعددها ليوم الهجرة العظيم لقد تحمل مصعب وقام باقع المهمة لينخاره النبي صلى الله عليه وسلم ليكون اول كثيرا له الى اهل المدينة فحملت من عشرين المسئولية وحمل الامانة على اكمل وجه فانتاب نور الايمان على يديه الى كادات الانصار فاصلم على يديه اسيد ابن حضير الذي تنجل في الملائكة بفلاته القرآن واصلم على يديه سعد ابن معار الذي استجل موته عبد الرحمن جاء مصعب الى المدينة وما فيها كواء اثني عشر مسلما وما مضت عشر حتى دخل الاسلام في كل بيت من بيوت المدينة لقد اكتب مصعب الذي غزى قلوب اهل المدينة بزهد وطفه وخالصه اكتب ان الرسول صلى الله عليه وسلم عرف كيف يختار من الذي صنع مصعبا وامثاله من الشباب؟ من الذي صنع مصعبا وامثاله من الشباب؟ لقد صنعهم الاسلام وان الاسلام الذي صنعهم لقادر على ان يصنع امثالهم. من هو مصعب قبل الاسلام؟ ومن هو مصعب بعد الاسلام؟ مصعب ابن عميق ضرة فتیان قريش واوضعهم بهاء وجمالا وشبابا.

يقف المؤذفون والرواه شبابا فيقولوا كان اعظم اهل مكة. ولدت النعمة وضد يدها وشب تحت خمائرها. لم يرسل لفتيات مكة ونساءها حديثا الا مصعبا الذي لا يلبس الا الحريف ولا يجلس الا على الوثيف.

الابن المدلة لامة وابيه. فلما دخل نور الايمان في قلبه تبدل الحال. وتغير في الامان.

فاصبح انفة المتأنق المتعصر. لا يرى الا مرسديا اخنا السيارة. يأكل يوما ويجوع ايام.

خرج يوما على بعض المسلمين. وهم جنوس حول النبي صلى الله عليه وسلم. فما انراوه حتى حنوا رؤوسهم وغضوا امطارهم ودرفت عيونهم دمعا شديا.

ذلك انهم راوه يرتدي جبابا مرفعا باليا. وتذكروا صورته الاولى قبل اسلامه. حين كان سياحه الديباجة والحريز.

فاترجع النبي صلى الله عليه وسلم ودار في قدره ما دار في قدر اصحابه فقال لقد رأيت مصعبا هذا وما بمكة فتن انعم عند ابويه منه. ثم فرش ذلك كله حبا لله ورسوله. اسمع لماذا فرشت.

لقد رأيت مصعبا هذا. وما بمكة فتن انعم عند ابويه منه. ثم فرش ذلك كله حبا لله ورسوله.

سمعتهم؟ سمعتهم يا معشر الشباب والسيب؟ سمعتهم يا معشر الشباب والسيب؟ لماذا فرش مصعبا كل هذا؟ فرشه حبا لله ورسوله. اسألكم بالله. وكل واحد منا يجاوب نفسه بنفسه.

الحقيقة نحب الله ورسوله. اسألكم بالله. وكل واحد منا يجاوب نفسه بنفسه.

الحقيقة نحب الله ورسوله. ان كان الجواب نعم. فهل أن ان نترك كلهم الضياء؟ اما أن ان نترك كلهم الضياء والمعاصي؟ التوبة.

توبوا الى الملك الرحيم. توبوا الى الملك الرحيم. توبوا اليه.

ونستمتع الى نبات الرحمن الذي من اذآبان. التوبة. فلم يأمد الذين آمنوا ان تفتح قلوبهم بذكر الله وما نزل من الحق؟ ولا يقولوا الذين اوتوا الكتابة من قبل.

فطال عليهم الامد فقطت قلوبهم. وكثير منهم فاسقون. قل معي ورجد بلان بلان بلان.

قلوا معي ورجدوا. بلان بلان بلان. عباد الله.

اذا لم نجد حلاوة الايمان في رمضان فما سائلا؟ فما تعلم ايها الظالي؟ ان الايمان ليس بالتمني ولا بالتحليل. بل ما وقر في القلب وصدقه اللسان وعملت فيه الجوارح والارتال يزيد بالطاعة وينقص بالعسيان. يزيد بالطاعات والقربات الى رب الارض والسموات.

وينقص باللهو واللعن والغفلة والاعراض عن منهج الله عز وجل. ينقص الايمان بمجالسة اهل الباطل المعرضين عن شرق الله الطاقطين في حفر الردائل والشهوات. ينقص الايمان باطلاق الجوارح في المعاطي وتوفيق الاعضاء بالسيئات وتكويد القلب بالذنوبين.

عين تنظر الى الحرام واذن تسمع الى الخناء وقلب ينفع بالشهوات ويد تبصد المنش. وطح يفترق الفحشاء. ويط يمتلئ بالاثام والحرام.

رفماك يا رب وعفوك يا الله. رفماك يا رب. وعفوك يا الله.

يا طائما افت جوارحه الخناء. ابشر بنضبان من الديان عصو ومغفرة ومسكن جنة تأوي بها من مثل الضياع. معاشر الاحزة.

غثت مكة وتحققت الانتصارات بامثال اولئك السباب. فمن الذي سيفتح ويرد لنا اقانا? ومن الذي سيطلن اعراضنا في العراق? من الذي سيفتح ويرد لنا اقانا? ومن الذي سيطلن اعراضنا في العراق?